وانه مذهبا قاله الحجاج ومذهب اهل الحق ان ابن الزبير
كان مظلوما وان الحجاج ورفقته كانوا خوارج عليه قوله
لقد كنت انهاك عن هذا اي عن المنازعة الطويلة قوله في
وصفه وصولا للرحم قال القاضي هو اصح من قول بعض الاخبار
وصفه بالامثال وقد عده صاحب كتاب الاجواد فيهم وهو
المعروف من احواله قوله والله لامة انت شرها لامة خير هكذا
هو في كثير من نسخنا لامة خير وكذا نقله القاضي عن جمهور
رواة صحيح مسلم وفي اكثر نسخ بلادنا بالامة سوء ونقله القاضي
عن رواية السمرقندي قال هو خطا وتصحيف قوله ثم نفسر
ابن عمر اي انصرف قوله يسحبك بقرونك اي يجرك بظفاير
شعرك قوله اروي سبي بكسر السين المهملة واسكان الموحدة
وتشديد اخره وهي النعل التي لا شعر عليها قوله ثم انطلق
بتوذف هو بالواو والذال المعجمة والقاف قال ابو عبيد معناه
يسرع وقال ابو عمر معناه يتبختر قوله ذات النطاقين
هو بكسر النون قالت العلما النطاق ان تلبس المرأة ثوبها
ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل
ترفع ذلك عند مغاناة الاشغال ليلا يعثر في ذيلها قيل سميت
اسما ذات النطاقين لانها كانت نطاقا فوق نطاق
والاصح انها سميت بذلك لانها شقت نطاقها الواحد نصفين
فجعلت احداهما نطاقا صغيرا والتفت به والاخر لسفرة النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه كما صرحت به في هذا
الحديث هنا وفي البخاري ولفظ البخاري اوضح من لفظ
مسلم قولها للحجاج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انك
في ثقيف كذابا ومبيرا اما الكذاب فرأيناه واما المبير فلا
اخالك الا اياه اما اخالك فبفتح الهمزة وكسرها وهو اشهر

وقعناه

وقعناه اظنك والمبير المهلك وقولها في الكذاب فرأيناه يعني به
المختار بن ابي عبيد الثقفي كان شديد الكذب ومن افحشه ان جبريل
عليه السلام رباته واتفق العلما على ان المراد بالكذاب هنا المختار بن
ابي عبيد وبالمبير الحجاج بن يوسف والله اعلم

باب فضل فارس

فيه فضيلة ظاهرة لهم وجواز استعمال المجاز والمبالغة
في مواضعها والله اعلم

باب قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد الرجل فيها راحلة

قال ابن قتيبة الراحلة
النجيبة المختارة من الابل للركوب وغيره فهي كاملة الاوصاف
فاذا كانت في ابل عرفت قال ومعنى الحديث الناس متساوون
ليس لاحد منهم فضل في النسب بل هم اشباه كالابل المائة قال الازهري
الراحلة عند العرب الجمل النجيب والناقة النجيبة قال والهاء فيها
للمبالغة كما يقال ذاهبة وذنابة قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة
غلط بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها
والرغبة في الاخرة قليل جدا كقلة الراحلة في الابل هذا كلام الازهري
وهو اجود من كلام ابن قتيبة واجود منهما قول اخرين ان معناه
ان المرضي الاحوال من الناس الكامل الاوصاف قليل فيهم جدا
كقلة الراحلة في الابل قالوا والراحلة هي البعير الكامل الاوصاف
الحسن المنظر القوي على الاحمال والاسفار سميت راحلة لانها
ترحل اي يجعل عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية
اي مرضية ونظايره والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

كتاب البر والصلة

باب بر الوالدين وانهما احق به قوله من احق
الناس بحسن صحابتي قال امك بفتح الصاد بمعنى

الصحبة وفيه الحث على بر الاقارب والاقرب قال العلما وسبب

Copyright © King Saud University